ومتظاهرون يضرمون النار في منزل عميد بلدية درنة

دعوات جماهيرية لإسقاط مجلس النواب وتوحيد ليبيا

تظاهر الآلاف من الليبيين أمام منزل عميد بلدية درنة عبد المنعم الغيثي، وأضرموا النار فيه بعد اتهاماتٍ بالفساد وبإهمال تسبَّب بعدم إجراء الصيانة اللازمة للسدود وانتهى بالكارثة.

وطالب المتظاهرون بإقالة رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح.

ووفقاً لمواقع ليبية، شهدت مناطق وسط مدينة درنة المنكوبة، تظاهرات نظّمها الآلاف من أهالي المدينة للمطالبة بإسقاط مجلس النواب وتوحيد ليبيا.

وردد المتظاهرون الذين تجمعوا أمام مسجد الصحابة وسط درنة هتافات من بينها: "دم الشهداء ما يمشي هباء"، و"الشعب يريد إسقاط البرلمان" و"ليبيا، ليبيا، ليبيا، ليبيا".

تأتي هذه التظاهرات بعد إيقاف الحكومة المُكلّفه من البرلمان عميد بلدية درنة عبد المنعم الغيثي وتكليف نائبه لتسيير البلدية.

وقتل أو فقد ٨٪ من سكان مدينة درنة الليبية من جراء الفيضانات، وكذلك مسح ربع أحيائها من الخريطة، وهو معدّل غير مسبوق لا عربياً، ولا حتّى عالمياً، وفق وكالات. لذا، اعتُبرت هذه الفيضانات "الأسوأ في القرن الـ٢١".

مآسٍ لم تسجلها الكاميرات

ويكشف هذا الرقم حجم الكارثة التي وقعت في درنة شمال شرقي ليبيا (١٣٥٠ كيلومتراً شرق طرابلس)، والتي فاقت مأساة فيضانات "باب الوادي" في الجزائر عام ٢٠٠١، وحتى فيضانات الهند عام ٢٠١٣ التي توفي بسببها آلاف البشر.

وأفادت وسائل إعلام بأنّ مدناً محيطة بدرنة تحتاج إلى المساعدات ومواد الإغاثة، مضيفاً أنّ السلطات السياسية والعسكرية تسابق الزمن للوصول إلى المناطق المنكوبة.

يُشار إلى أنّ منطقة الجبل الأخضر في شرقي ليبيا تعرّضت يومي الأحد والاثنين الأسبوع الماضي لموجاتٍ قاسية من عاصفة دانيال، ما سبّبَ أضراراً بشرية ومادية بالغة في مدن درنة والبيضاء وشحات والمرج وسوسة وتاكنس والبياضة ووردامة وتوكرة.

الليبيون يطالبون بمحاسبة المسؤولين عن كارثة درنة المنكوبة

وفي إثر ذلك، أعلن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي أن هذه المدن "منطقة منكوبة"، مطالباً الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية بتقديم الدعم في جهود الإنقاذ البحري لانتشال الضحايا والمساعدة في إنقاذ الناجين وتأمين الإمدادات الضرورية لهم. وفي وقتٍ سابق، أفادت وكالة الأنباء الليبية الرسمية بأنّ الفريق المكلف من "حكومة الوحدة الوطنية" قدّر العدد الإجمالي للمباني المتضررة من السيول والفيضانات بنحو ١٥٠٠ من إجمالي ٦١٤٢ مبنى في المدنية.

وكالات أممية بدرنة تحاول تجنب أزمة مدمرة

بدوره قال وزير الطيران المدني في الحكومة المكلفة من البرلمان في ليبيا هشام أبو شكيوات الثلاثاء إن السلطات طلبت من الصحفيين مغادرة مدينة درنة المنكوبة جراء ما تعرضت له من سيول وفيضانات، في حين أعلنت الأمم المتحدة أن وكالاتها العاملة بالمدينة تعمل على "منع انتشار الأمراض وتجنب أزمة مدمرة ثانية في المنطقة.

وأشار أبو شكيوات إلى أن العدد الكبير للصحفيين يربك ويعرقل عمل فرق الإغاثة، مؤكدا عبر الهاتف أن "المسألة تنظيمية، وهي محاولة لتهيئة الظروف لفرق الإنقاذ للقيام بالعمل بأكثر سلاسة وفعالية". وقد أعلنت الأمم المتحدة أن وكالاتها العاملة في مدينة درنة بليبيا تعمل على "منع انتشار الأمراض وتجنب أزمة مدمرة ثانية في المنطقة"، بعد الإعصار والفيضانات التي ضربت المدينة قبل أكثر من أسبوع، وخلّفت آلاف القتلى والمفقودين ودمارا واسعا. وأكدت منسقة الشؤون الإنسانية في ليبيا جورجيت غانيون، وجود فِرق من ٩ وكالات تابعة للأمم المتحدة على الأرض، لإيصال المساعدات إلى درنة.

الدمار في مدينة درنة

وقالت غانيون في مؤتمر صحفي، إن فرص العثور على أشخاص ما زالوا على قيد الحياة في درنة ضئيلة للغاية، لكن انتشال الجثث لا يزال مستمرا.

وأشارت إلى أنه نظرا لطبيعة هذه المأساة وحجمها، فإن المنظمات الإغاثية تشعر بقلق بالغ إزاء المخاطر الصحية والانتشار المحتمل للأمراض المنقولة عبر المياه الملوثة؛ بسبب تعرض مصادر المياه، وشبكات الصرف الصحي في درنة لأضرار بالغة.

ومن جهته، أثنى رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبد الله باتيلي، على التعبئة العامة لليبيين لتقديم الدعم للمتضررين من الكارثة، التي وصفها بغير المسبوقة في تاريخ البلاد.

وأضاف باتيلي، أن ما حلّ بمدينة درنة وسكانها كارثة طبيعية غير مسبوقة، لكن لا يمكن استبعاد مسؤولية الإنسان عما حدث.

مخاوف من أزمة صحية

وبدورها، حذّرت لجنة الإنقاذ الدولية من حدوث أزمة صحية في المناطق التي ضربتها الفيضانات في شرق ليبيا، لا سيما مدينة درنة الأشد تضررا.

وأشارت اللجنة إلى أن الفيضانات الأخيرة لوّثت بشكل بالغ مصادر المياه، وخلطتها بمياه الصرف الصحي، وجعلتها غير صالحة للاستهلاك.

وأضافت لجنة الإنقاذ الدولية أن درنة سجلت بالفعل إصابة ٥٥ طفلا على الأقل بأمراض نتيجة تلوث المياه. ونبهت إلى أن تلوث المياه قد يعرّض السكان الضعفاء -ولا سيما النساء والأطفال- إلى خطر متزايد، وفق بيان لجنة الإنقاذ.

جهود الإنقاذ

وتتواصل جهود أجهزة الإسعاف الليبية بمساندة فِرق أجنبية للبحث عن المفقودين، وجثث ضحايا السيول في مدينة درنة. وقال الهلال الأحمر الليبي، إن فرق الإنقاذ تواجه تحديات كبيرة في انتشال جثث الضحايا من البحر. وقد أعلنت حكومة الوحدة الوطنية تضرر نحو ٧٠٪ من البنية التحتية في المناطق المنكوبة. وإزاء تفاقم الوضع الإنساني في درنة، قال الرئيس الأميركي جو بايدن، إن واشنطن ستقدم ١١ مليون دولار لمنظمات الإغاثة لتلبية الاحتياجات في ليبيا.

واستنكاراً واسعاً لقرار إدارة سجن "النقب" بحق الأسرى

مسؤولون فلسطينيون يتوعدون الاحتلال الصهيوني

توعّد مسؤولون فلسطينيون الاحتلال الإسرائيلي بعد قرار إدارة سجن "النقب" فرض عقوبة على أسرى قسمَي ٢٦ و٢٧ بحرمانهم من إدخال الملابس الشتوية لمدة ستة أشهر، ما يضاعف من معاناة الأسرى مع اقتراب حلول فصل الشتاء وتزايد أعداد المعتقلين، وحاجتهم الماسة إلى الملابس والأغطية.

وقالت وزارة الأسرى والمحررين إن "استمرار إدارة سجن النقب في تنفيذ تعليمات وخطط المتطرف (بن غفير)، بالتضييق على الأسرى، ستكون له تبعات خطرة، وينذر بتجديد المواجهة والتصعيد".

وتابعت أن "اللجنة الوطنية العليا للحركة الأسيرة ستواصل تصديها لكل محاولات حكومة الاحتلال الفاشية لمصادرة حقوق الأسرى وإنجازاتهم، وتضييق الوضع المعيشي والحياتي، متسلحة بوحدتها وعزيمتها، ودعم وإسناد شعبنا بكل مكوناته".

من جهته، قال الناطق الإعلامي لمؤسسة "مهجة القدس" للشهداء والأسرى محمد الشقاقي: "نحن أمام مشهد دامٍ في السجون، والمشاورات مستمرة لبحث التصعيد".

وأضاف الشقاقي أنّ "على الاحتلال ترقب المزيد من الخطوات النضالية التي ستمتد من سجن النقب إلى السجون كافة، ونحذّره من انفجار الأوضاع"، مؤكداً أنّ "خطواتنا التصعيدية لن تقتصر على السجون في حال عدم تراجع الاحتلال عن إجراءاته، وهي ستمتد إلى خارجها وتحديداً إلى الضفة".

بدوره، أكد القيادي في حركة "حماس" عبد الحكيم حنيني أن قرار الاحتلال معاقبة أسرى سجن النقب "جريمة عنصرية تصعيدية، لن تكسر إرادة أسرانا، ومُكابرة سيدفع الاحتلال ثمنها إذا أصر عليها". بدورها أعلنت الهيئة القيادية العليا لأسرى الجهاد الإسلامي، الثلاثاء، شروع دفعة من الأسرى الأربعاء بإضراب مفتوح عن الطعام ضمن الخطوات التضامنية الإسنادية للأسير المضرب سلطان خلوف المضرب عن الطعام منذ ٤٨ يوماً. وبيّنت الهيئة أنّه، وبدءاً من الأربعاء، ستبدأ الخطوات التضامنية الإسنادية للأسير المضرب خلوف حيث سيتم الاحتجاج في كافة السجون الصهيونية بأوقات العدد.

قوات العدو تشن حملة اعتقالات ومداهمات بالضفة والقدس المحتلتين

وحمّلت الهيئة، إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير سلطان خلوف المضرب عن الطعام لليوم الـ٤٨ على التوالي، وتتهم الهيئة إدارة السجون بعملية تصفية صامتة للأسير خلوف.

من جانب آخر شنت قوات العدو الصهيوني، فجر الثلاثاء، حملة دهم واسعة في مدن الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وقالت مصادر فلسطينية، إن "قوات العدو اعتقلت ثلاثة شبان عقب اقتحام منازلهم في مخيم العروب شمال الخليل".

ونقلًا عن مصادر عائلية، فإن "الاحتلال اعتدى على المواطنين الثلاثة بالضرب المُبرح قبل اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة مجهولة للتحقيق معهم بحُجة أنهم مطلوبون لديه". وفي السياق، أُصيبَ عددٌ من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز السام المسيل للدموع، تم علاجهم ميدانيًا مِن قِبل الطواقم الطبية. واعتقلت قوات العدو، شابين من بلدة طمون جنوب طوباس، أثناء توجههما إلى العمل داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨.

ولم تسلم مدينة القدس، من الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية والتي تمثلت في اعتقال مواطن مقدسي بعد الاعتداء عليه بالضرب المُبرح قبل اعتقاله من منطقة باب الأسباط، أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك.

وتنديد واسع بقصف مطار "عربت" في السليمانية

شهداء وجرحى جرّاء انتهاك تركي جديد للسيادة العراقية

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الثلاثاء، مقتل ٣ من جهاز مكافحة الإرهاب وإصابة ٣ آخرين من جراء قصف استهدف مطار "عربت" في منطقة السليمانية باستخدام طائرة مسيرة.

وقال المتحدث باسم الجيش العراقي يحيى رسول في بيان: "قامت طائرة مسيرة بدخول الأجواء العراقية عبر الحدود مع تركيا، وقصفت مطار عربت في محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق، ما أدى إلى استشهاد ٣ من أبطال جهاز مكافحة الإرهاب وإصابة ٣ آخرين".

وأضاف رسول: "هذا العدوان يشكل انتهاكاً لسيادة العراق وأمنه وسلامة أراضيه، ويمثل إخلالاً وتهديداً للسلام والأمن في المنطقة والعالم، وخرقاً لأحكام القانون الدولي، وانتهاكاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده".

وأكد أنّ "هذه الاعتداءات المتكررة لا تتماشى مع مبدأ علاقات حسن الجوار بين الدول، وتهدد بتقويض جهود العراق في بناء علاقات سياسية واقتصادية وأمنية طيبة ومتوازنة مع جيرانه". وأكد المتحدث باسم الجيش العراقي، بحسب البيان، أن "العراق يحتفظ بحقه لوضع حد لهذه الخروقات". من جانبه، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور البارزاني، أنّه: "يتعيّن على الأطراف المعنية إجراء تحقيق شامل في سبب وطبيعة هذا الحادث والكشف عن الحقائق في أسرع وقت ممكن". وأدان البارزاني: "أي انتهاك لسيادة العراق وكلّ الأعمال غير القانونية التي تعرقل أمن إقليم كردستان العراق واستقراره". وفي هذا السياق، أكّد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، "أنّ استهداف مطار عربت الزراعي في السليمانية يمثل خرقًا فاضحًا لحدود إقليم كردستان العراق"، داعيًا الحكومة العراقية إلى "تحمّل مسؤولياتها الدستورية والوطنية في حماية أرض وسماء العراق بما فيها كردستان". ورأى أنّ هذه العملية الإجرامية هي خرق فاضح لحدود الإقليم العراقي، وهي تأتي ضمن المؤامرات التي تستهدف تخريب أمن إقليم كردستان العراق واستقراره ومنطقة السليمانية، بشكل خاص".

وأصدرت شخصيات وقوى سياسية عراقية بيانات منددّة بهذا الانتهاك الفاضح للسيادة الوطنية، ودعت إلى تبني مواقف حازمة واتخاذ خطوات حاسمة من الحكومة لوضع حد لمثل تلك التجاوزات التي تتقاطع مع مبادئ حسن الجوار، والمواثيق الدولية المنظمة للعلاقات بين الدول والشعوب. وقد شيّع أهالي مدينة السليمانية والجوار، الثلاثاء، الضحايا بمراسم مهيبة شارك فيها المئات من الشخصيات السياسية والأحزاب الكردستانية، بالإضافة إلى قوات مكافحة الإرهاب.

من جهة اخرى جدد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، التزامهما بمواصلة تعزيز الشراكة بين البلدين.

وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية- في بيان، عبر موقعها الإلكتروني، الثلاثاء، أن ذلك جاء على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

أخبار قصيرة

الرئيس السوري يزور الصين الخميس

يقوم الرئيس السوري بشار الأسد، والسيدة الأولى أسماء الأسد بزيارة إلى الصين تبدأ الخميس، تلبية لدعوة رسمية من الرئيس شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية.

ويعقد الرئيسان الأسد وشي جين بينغ قمة سورية صينية. كما تشمل الزيارة عدداً من اللقاءات والفعاليات التي سيجريها الرئيس الأسد في مدينتي خانجو والعاصمة بكين.

ويرافق الرئيس الأسد وفد سياسي واقتصادي رسمي يضم فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين، ومحمد سامر الخليل وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، ومنصور عزام وزير شؤون رئاسة الجمهورية، وبثينة شعبان المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، وأيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين، ومحمد حسنين خدام سفير سورية في الصين.

استشهاد يمني بقصف للعدوان على صعدة

أصيب مواطن يمني، الثلاثاء، بجروح نتيجة قصف مدفعي للعدو السعودي استهدف منطقة آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية بمحافظة صعدة.

وكان قد استشهد مواطن، جراء قصف مدفعي للعدو السعودي على مديرية شدا الحدودية محافظة صعدة.

وأوضح مسؤول الإحصاء بمستشفى رازح الريفي بمحافظة صعدة، علي منصور، الأسبوع الفائت، أن عدد ضحايا قصف العدو السعودي الذين استقبلهم المستشفى من بداية عام ٢٠٢٣ بلغ ٣٧٠ شهيدا وجريحا. وتتعرض المناطق الحدودية بمحافظة صعدة لاعتداءات متواصلة بشكل شبه يومي بالقصف الصاروخي والمدفعي والاستهداف المباشر للمدنيين من قبل العدو السعودي، وبصورة متصاعدة في ظل صمت دولي وأممي مطبق.

مقتل وإصابة ٩ عسكريين مصريين

أعلن الجيش المصري، مقتل وإصابة ٩ عسكريين في حادث سير أثناء نشاط تدريبي، جنوب مدينة العاشر من رمضان، شرقي العاصمة القاهرة.

وفي بيان نُشر على منصة (X)، قال المتحدث باسم الجيش المصري: إن "إحدى الناقلات المحملة بالذخائر تعرضت لحادث انقلاب مفاجئ، مما أدى إلى استشهاد وإصابة ٩ من الضباط والدرجات الأخرى".

وأكد أنه "تم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع الجهات المختصة"، متقدماً بالتعازي والمواساة إلى "أسر الشهداء"، والتمنيات للمصابين بالشفاء العاجل. على ذات الصعيد أفاد موقع "مدى مصر" بأن ضابطاً بالقوات المسلحة قُتل في وقت سابق جراء هجوم مسلح على نقطة عسكرية بالقرب من الحدود المصرية-السودانية شرق العوينات، بحسب مصدر قريب من أسرة القتيل.